

20- ضوابط التكفير وخطورته، وصور من الغلو المعاصر في

التكفير 1 - 80/01/5341

محمد صالح المندج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فقد تكلمنا في المحاضرة السابقة عن موقف في منهج السلف من تلقي الأحكام الشرعية كيف يكون - 00:00:00

وما هو القول في آآكتب المذاهب واتباع المذاهب وان ذلك يعين على ضبط الفقه على اصوله وتيسير ادلة الاحكام وتربيـة الملكـة الفقهـية ومعرفـة شـرح اـدلة الـاحـكم منـ الكـتاب والـسنـة ومـعـرـفـة مـذاـهـب السـلـف - 00:00:19

يستفيد من هذه الكتب ترتيب الأبواب الكتب والأبواب والمسائل - 00:00:45

ويتعين على تصورها في الذهن وكذلك يفيد الالمان الشمولي بالمسائل الاصولية والفقهية والتعامل مع التوازن تعاملًا صحيحًا ثم تحدثنا عن بعض المزالق الخطيرة في موضوع التفقة الأخذ بالشذوذات والاقوال التي ليس لها سلف ولا قال بها من قبل - 04:01:00

من الأئمة أحد وأيضا خطورة تتبع الرخص وسقطات العلماء والفرار من تقليد الكبار الى تقليد من هو اصغر او اقل منهم وكذلك التصدر قبل التأهل وذكرنا بان الكتب الاخرى للعلماء المجتهدين الذين ليسوا على مذهب معين يستفاد منها - 00:28:01

مثل كتب ابن حزم رحمة الله كتب الشوكاني والصنعاني ونحوهم هؤلاء أئمة لم يتبعوا مذهبًا معيناً لكنهم علماء وعلى مستوى الاجتهاد وعلى قدر من الفقه ولذلك يستفاد من كلامهم أيضاً ولا يقال بأن العلم كله محصور في المذاهب الاربعة كلاً فهناك من العلماء

ممن - 00:01:52

وتعتبر ايضاً وقلنا ان العامي لا يسع حتى التمذهب الان بمعنى - 00:02:17

الآن حسبي ان يجد عالما وان يجد من اهل العلم عالما تقة يخاف الله - 00:02:38

ثقة يخاف الله يخشى الله وعنده اهلية ليس مجرد شهرة وبعض الناس لا يفرقون احياناً بين القاص والاديب والشاعر والعالم

وذلك يعرف العالم العالم باشتهر امره بين اهل العلم وليس بين العامة. العامة قد يشتهر بينهم واحد الان خصوصا في عصر الفضائيات ليس باهل طيب هذا موضوع اه تحذتنا طبعا عن خطورة التعصب المذهبى وما يورثه من العداوات بين المسلمين اذا صارت القضية قضية محاما - 00:03:36

بالباطل ومسألة اه تمسك بالكلام او يعني كانه يعتقد العصمة في الامام. كانه يعتقد العصمة في الامام فهذا بالذى آأي فعل ذلك معناها ان عنده خلل في اصل عظيم انه لا معصوم الا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

وان اهل العلم مهما بلغوا يخطئون ويصيرون ولذلك لا يوجد احد يجب تقليده الا محمد صلى الله عليه وسلم لا يوجد احد يجب اتباعه في كل كلمة يقولها الا محمد صلى الله عليه - [00:04:24](#)

وان العالم مهما عظم يؤخذ من قوله ويرد وقلنا بان هؤلاء الاكابر المجتهدین آآ يتبعون وان طالب العلم اذا استطاع ان يعرف المسألة بدليها وكيف اخذها العالم هذا يعتبر خير عظيم وفتح كبير وبداية - [00:04:43](#)

حقيقة للتفقه في الدين الان ننتقل الى موضوع اخر يختلف تماما عن هذا الموضوع وهو ايضا منزلك من المزلقات وافة من فاتوا انحراف من الانحرافات المخالفه لمنهج السلف وقد سبق الحديث عنه لكن نريد ان نوصله بمزيد من التأصيل وآآ نذكر مزيدا من القواعد حول هذا الموضوع - [00:05:06](#)

اا وهو موضوع التكفير نحن في هذه السلسلة حماية منهجه السلف نتعرض جوانب مسائل اه امور اه من التي صار فيها انحراف عن منهجه السلف ونعرف ما هو ما هو منهجه السلف فيها - [00:05:38](#)

ونظرا لان هذه القضية من القضايا المتداولة والتي خاض فيها الكثير فلا بد من توضيحها اه بيان حقيقتها اما التكفير بحد ذاته فان منه حقا ومنه باطل لا يمكن القول ان التكفير كله حق واو القول ان التكفير كله باطل - [00:05:56](#)

والدين الصحيح لابد ان يعرف يعني فمن يكره بالطاغوت ويؤمن بالله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الذي يقول انه الاسلام ما فيه تكfir هذا جاهل. مسكون يعني ما ما يعرف لا يعرف قواعد الدين - [00:06:27](#)

الله ذكر كفرا في كتابه ذكر الكفر ذكر عاقبة الكافرين وذكر اقواما نص على كفرهم مثل مستهزئين بالدين لا تعذرؤا قد كفروتم بعد ايماكم. ولكن هذا التكثير ليس بوابة يدخلها كل احد وليس كلمة يومي بها اي احد وليس اطلاقا يطلقه اي احد - [00:06:45](#)

لان هذا التكثير لو ما انضبط وما كان له قواعد وما كان يتعلق باحكام ستصبح القضية فوضى ويطلق على من هب ودب وبينى عليه استحلال الدم والمال والعرض الى اخره - [00:07:10](#)

وحيث ان الشارع حكيم عليم الله يعلم انه سيأتي من يطلق التكثير بالباطل فقد جاء التحذير الشرعي من هذا فقال نبينا صلى الله عليه وسلم ايمما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باع بها احدهما - [00:07:30](#)

رواہ البخاری ومسلم وجاء في حديث اخر لا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرمي بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك يعني اذا ما كان هذا الذي قيل عنه كافر هو كافر حقيقة عند الله - [00:07:52](#)

كافر حقيقة فان اثم هذا سيعود على من اطلق الكلمة وقوله لا يرمي رجل رجلا بالفسق فيه تنبیه اخر على خطورة التفسيق والتبدیع ليس فقط التكثير حتى ما هو اقل من التكثير. يا فاسق - [00:08:12](#)

يا مبتدع انت مبتدعه هذه الكلمة اتهام ايضا الذي يقولها ويطلقها على شخص او اكثر وليسوا او ليس من اهلها بسوء باثمانها ايضا. الذي اطلقها وحسب الحديث يرتد الوصف عليه يرتد الوصف عليه - [00:08:31](#)

وليس المراد من الحديثين ان من قال لأخيه يا كافر ولم يكن كذلك انه يصبح كافرا حتى هذا يعني حتى هذا يجب ان تكون فيه على العدل وانما نقول المقصود بالحديث رجع عليه او حار عليه - [00:08:58](#)

ان الاثم قد ارتد عليه ورجع عليه ومعصيته بالتكثير قد احاطت به فالحديث على الزجر والوعيد والمقول له ان كان كافرا كفرا شرعا فقد صدق القائل لما قال يا كافر يعني مثلا انت سمعت واحد يسب الله بعقله - [00:09:21](#)

صراحة من غير اي اکراه ويعلم امامه سكران يعلم ماذا يقول فهذا ماذا يعتبر كافر الذي يشك في كفره قد يخرج الملة خاص هذه مسألة واضحة بينة يعني الذي يشك في كفر من يسب الله صراحة بلا اکراه وهو يعلم ما يقول - [00:09:46](#)

الذي يشك في كفره هذا ممكن يخرج من هو نفسه والذي صار ما يفرق معه يعني كفر الكفار ما كفروا سبوا الله ما سبوا النبي عليه الصلاة والسلام انه نفس الشيء كل واحد والتعامل يعني ايه وخلاص - [00:10:15](#)

سب الله خلاص انت حر كما يفعل كما يقول بعض الضلال يقول خلاص اذا سب الله التعامل معه بانسانية وخلاص لماذا بقي؟ اذا سب الله ماذا بقي يعني - [00:10:34](#)

تعامل معه على ايه ما في اسس في التعامل يعني الان شرعا نحن اذا واحد سب الله عز وجل الا يجب علينا ان نكرره؟ الا يجب علينا ان نتبرأ منه - [00:10:50](#)

لا يجوز لنا ان نلقي السلام عليه لا تؤكل ذبيحته لا يورث لا يرث لا يزوج من المسلمات لا يدفن في مقابر المسلمين اذا مات ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه - [00:11:06](#)

لا يجوز ان يدعى له بالمغفرة والرحمة. يعني في احكام يعني قضية انه اذا كان كفرا حقيقيا دي تصرفات ومعاملات ستترتب على ذلك قلبية وكذلك اه يعني اشياء قلبية واشياء بالمعاملات بيننا وبينهم - [00:11:19](#)

يجوز بدخل الحرم؟ تؤكل ذبيحته اذا المقول له يا كافر ان كان كافرا كفرا شرعا. فقد صدق القائل وذهب بها المقول له وان لم يكن كذلك رجعت على القائل معرتها ووزرها واثمها - [00:11:39](#)

انه تكفير بغير حق وعن ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن كقتله ومن ومن رمى مؤمنا بكفر فهو وكقتله رواه البخاري - [00:12:01](#)

طبعا هذا يبين اثم تكfir المؤمن وقتله المؤمن ذنب عظيم وزوال الدنيا اهون عند الله من قتل المؤمن فعندما يقول من رمى مؤمنا بكفر فهو وكقتله نتصور حجم الاثم العظيم - [00:12:19](#)

الذى يكون على من من كفر مؤمنا لانه قال كقتله وقتله في الاثم من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قاردا فيها غضب الله عليه ولعنه فليس تكثير المؤمن امرا هينا - [00:12:45](#)

عند الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا كان التكبير المعين على سبيل الشتم كقتله يعني زي واحد يبغى يشتم واحد فممکن يقولوا يا دابة كذا يا كذا مثلا - [00:13:12](#)

يريد ان يشتمها قال يا كافر وهذى تحدث ترى في المشادات المضاربات احتدام الخصومة ممکن قاع كافر انت كافر قال شيخ الاسلام اذا كان تكبير المعين على سبيل الشتم كقتله - [00:13:30](#)

فكيف يكون تكبيره على سبيل الاعتقاد فان ذلك اعظم من قتله فهو اذا ارتكبها شتمة كقتله طيب اذا اعتقاد تكثير المسلمين ما هي مجرد شتمة الان انتقل الى الاعتقاد يعتقد بتكمير المسلمين - [00:13:58](#)

كيف يصبح ائمه ولعزم وخطورة هذا الامر قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى فالواجب في النظر الا يكفر الا من اتفق الجميع على تكميره او قام على تكميره دليل لا مدفع له من كتاب او سنة - [00:14:22](#)

باتتمهيد وقال الشوكاني رحمه الله اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الاسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقدم عليه الا ببرهان اوضح من شمس النهار - [00:14:43](#)

انتهى هذا يبين اهمية الحذر من اطلاق التكبير والتساهل به وخطورة عقيدة الخوارج الذين يكفرون المسلمين في المقابل يوجد وهذه ينبغي التأكيد عليها الناس لا يبالون بالكفر ولا يتحرك فيهم شيء - [00:15:03](#)

عندما يكفر بالله ورسوله ودينه واحكامه وهذا طبعا ارجاء في مقابل مذهب الخوارج ارجاء خطير جدا لان هذا يدل على موت الغيرة الدينية انه انت سب الله ودينه والرسول والاحكام ولا - [00:15:33](#)

ولم يحرك ساكنا فالواجب ان يحذر المؤمن من مذهب الخوارج كما يحذر من مذهب المرجئة فكلاهما ضلال وانحراف طيب اذا كان تكمير الواحد بهذه الخطورة فكيف بتكمير الجماعة والقبيلة مثلا - [00:15:57](#)

والبلد قل له كفار تكمير جماعي وما يزيد من خطورة مسائل التكبير ان الحكم بتكمير شخص معين تترتب عليه اثار في الدنيا والآخرة لان المسألة كما يقول شيخ الاسلام مسائل التكبير والتفسير هي من مسائل الاسماء والاحكام - [00:16:24](#)

يعني ما هي قضية مجرد اطلاق لفظة فيها مترتبات مسائل التكبير والتفسير هي من مسائل الاسماء والاحكام التي يتعلق بها الوعد والوعيد في الدار الآخرة لان اذا اطلقنا انه كافر معناه لان اذا مات على هذا فهو خالد يخلد في النار - [00:16:50](#)

وتعلق بها الموالة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في الدار الدنيا فان الله سبحانه وتعالى اوجب الجنة للمؤمنين وحرم الجنة

على الكافرين وهذا من الاحكام الكلية في كل وقت ومكان - [00:17:15](#)
انتهى فاذا لا يجوز لمؤمن ان يقدم عليه وسيترتب عليه كما قلنا عداوة وكره وبراءة ويترتب عليه اجراء احكام كما قلنا من عدم اكل ذبيحته وعدم دخول جواز دخوله الحرم وعدم تزويفه ولا يرث ولا يورث - [00:17:37](#)

ولا يدعى له بالرحمة والمغفرة ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه اذا مات وهكذا فلا يجوز الاقدام عليه لاي شبهة. لانه ستترتب عليه مترتبات بالإضافة الى حكمه عند الله. يعني حكم التكفير نفسه - [00:18:06](#)

غير المترتبات وفي المقابل لا يجوز اطلاقا الحكم باسلام من جاء الشرع بكفره فمن كفره الله يعني مثلا النصارى الله قال بصريح الكلام في كتابه العزيز لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:18:25](#)

قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وكذلك اذا قالوا المسيح ابن الله وان الله اتخد صاحبا فاذا اذا كفر الله اليهود لقولهم يد الله مغلولة ان الله فقير ونحن اغبياء - [00:18:54](#)

كفر الله النصارى لانهم قالوا ان الله هو المسيح او ابن او المسيح ابن الله او ان الله ثالث ثلاثة او كفر الله سبحانه وتعالى هؤلاء المنافقين نفاقا اكبر والذين كرهوا ما انزل الله - [00:19:11](#)

كرهوا ما انزل الله اه احبط اعمالهم سبحانه وتعالى وكذلك الذين استهزأوا بدينه لا تعتردوا قد كفربتم بعد ايمانكم فاذا كفربم نحن كيف نحكم باسلامهم لا يمكن لا يمكن ولذلك عبارة مثل نحن لا نكفر احدا عبارة ضالة خاطئة ائمة مخالفه للكتاب والسنة - [00:19:30](#)

لا تكفر النصارى غتكفر اليهود لا تكفر الذين سبوا الله ورسوله جحدوا ما انزل الله كرهوا بعض ما انزل الله لا تكفر المنافقين نفاقا اكبر الزنادقة الذين يبطون الكفر ويظهرون الاسلام - [00:20:07](#)

فاذا كلمة التكفير ليست اه باطلة بالكلية غير صحيح منه حق ومنه باطل ولما كان الحكم بالتفير مذلة اقدامه قضية صعبة وخطيرة تترتب عليه الاثار فانه لابد ان يوجد له ضابط في كلام - [00:20:25](#)

اهل العلم ومنهج السلف وهذا ما نريد التعرف عليه ضوابط وقواعد في مسألة التكفير. اولا التكفير حكم شرعى وحق خالص لله عز وجل خالصا لله عز وجل فلا تملكه هيئات ولا جماعات ولا افراد - [00:20:48](#)

ما حد يملك التكفير هو عنده بحيث هو يكفر من يريد ويبطيء من يريد في داخرة الاسلام لا هذا التكفير حق لله هو الذي يكفر سبحانه ويبين من الذي يكفر؟ من الذي لا يكفر ونحن علينا ان نتبعه - [00:21:14](#)

فيما انزل علينا وسمعنا واطعنا فنكفر من كفره ونمتتنع عن تكبير من لم يكفره سبحانه وحكم له بالاسلام او بالایمان فاذا التكفير لابد يكون بنص شرعى من صاحب الحق وهو الله عز وجل - [00:21:31](#)

هذا قضية مهمة جدا التكفير حق لله ولا يمكن اعماله واطلاقه الا بنص من صاحب الحق قال شيخ الاسلام رحمه الله فلهذا كان اهل السنة لا يكفرون من خالفهم وان كان ذلك المخالف يكفرهم - [00:21:58](#)

لان الكفر حكم شرعى فليس للانسان ان يعاقب بمثله كمن خانك فلا يجوز ان تخونها ومن فعل لو ان احدا فعل الفاحشة باحد من اهل شخص هل يجوز للشخص ان يرد بعمل الفاحشة في احد من اهل ذاك الفاعل - [00:22:20](#)

لا لا تزرون زر وزرة اخرى وحتى هذه العقوبات يعني مثلا لو ان لو ان رجلا عمل الفاحشة بشخص هل تعمل فيه الفاحشة رد لا في حكم شرعى من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتروا الفاعل. والمفعول به طبعا اذا كان راضيا - [00:22:51](#)

واذا كان الزنا ان كان محضنا يرجم وان كان غير محصن يجلد مئة جلدة فلا يوجد شيء اسمه مثلا الله نفعل الفاحشة باهله ولذلك من كفر مسلما ما يجوز لهذا المسلم ان يكفره - [00:23:14](#)

ويقال مثلا والله بما انك كفترتني انا اكفرك ليس هذا من العقوبات التي آآيعاقب بها الانسان من اه قام بها لانه حق لله ما هو حق شخصي للانسان لان التكفير حق لله - [00:23:36](#)

قال شيخ الاسلام فلهذا كان اهل السنة لا يكفرون من خالفهم وان كان ذلك المخالف كفرهم لان الكفر حكم شرعى فليس للانسان ان يعاقب بمثله كمن كذب عليك وزنا باهله ليس لك ان تكذب عليه وتزني باهله - [00:23:59](#)

الله في النونية المسمى بالكافحة الشافية - 00:24:16

او الشافی الكافية الكفر حق الله ثم رسوله بالشرع يثبت لا بقول فلان من كان رب العالمين وعبده قد كفرا به فذاك ذو الكفران وليس من حقنا ان نكفر من ليس بكافر في حكم الله تعالى - 00:24:32

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين اذا قضية التكفير ليست بالهوى ولا بالتشهي ولا ولا هي عقوبة ردة فعل ليست ردة فعل قال
شيخ الاسلام في منهاج السنة فان الكفر والفسق احكام شرعية ليس ذلك ليس ذلك من الاحكام التي يستقل بها العقل - 00:24:57
يعني ما تعرف بالعقل استقلالا لا بد بالنصلاب من وحي فالكافر من جعله الله ورسوله كافرا والفاشق من جعله الله ورسوله فاسقا كما
ان المؤمن والمسلم من جعله الله ورسوله مؤمنا ومسلما والعدل من جعله الله من جعله الله ورسوله عدلا - 00:25:29
والمعصوم الدم من جعله الله ورسوله معصوم الدم. انتهى وقال ابن الوزير اليماني رحمه الله الكفر والفسق لا يكون الا سمعيا قطعيا
سمعيما يعني الوحي قطعيا ولا نزاع في ذلك. العواصم والقواسم - 00:25:49

الذب عن سنة أبي القاسم طيب اذا هذا ما هو عنوانه؟ الاول التكفير حق لله تعالى الاصل في اهل القبلة الاسلام والتوحيد حتى يثبت خلاف ذلك فمن ثبت اسلامه بيقين لم يخرج منه الا بيقين - 00:26:11

اذا اصل في اهل القبلة الاسلام والتوحيد حتى يثبت خلاف ذلك فمن ثبت اسلامه بيقين لم يخرج منه الا بيقين او لا يخرج منه الا بيقين فمن صار مسلما بالنطق بالشهادتين فلا يجوز اخراجه من دائرة الاسلام الا اذا جاء بکفر صريح بواح - 00:26:48
لنا فيه برهان من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واليقين لا ينقضه الشك والاسلام الصريح لا ينقضه الكفر المحتمل والكلام المتشابه او المتشابه قا الله تعالى ولا تقولوا له من القى البكم السلام لست مؤمنا - 00:27:12

ولا تقولوا لمن اظهر الانقياد لدينكم ودعوتكم وقال لا الله الا الله او سلم عليكم فقال السلام عليكم ورحمة الله لا تقول له هذا تظاهر ولست مؤمنا في الباطن وهذا مجرد ادعاء - 00:27:40

وقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا يعني اللي ينجو من القتل فظنوه مشركا قال الكلمة فقط فرارا من القتل واخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا - 00:28:21

وَمَلِمْ وَلَمَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِمَالِكَ بْنِ الدَّخْشَ كَانَ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ - 00:28:46

مع المسلمين لما قال بعض المسلمين عن مالك بن الدخشد ذلك منافق فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقل ذلك قال للقائل لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا الله الا الله يريد بذلك وجه الله - 00:29:10

قال الله ورسوله اعلم فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا الا الله يبيتني بذلك وجه الله - 00:29:36

رواه البخاري ومسلم اذا المختصر منهج السلف لا يمكن ان يطعن في اسلام مسلم او ان يتهمه بالتكفير بالكفر او الفسق او البدعة بـ
برهان ولا بينة قال شيخ الاسلام - ٠٠:٢٩:٥٠

وليس لاحدا من المسلمين وان اخطأ وغلط حتى تقام عليه الحجة وتبيّن له المحجة يعني طريق الحق ومن ثبت اسلامه [باقين لم يزل ذلك عنه بالشك](#) مجموع الفتاوى - 00:30:11

طيب هل الكلام هذا في الناس آآ حصل منهم كفر صريح وقامت عليهم الحجة؟ لا هذا في ناس يقع منه خطأً وغلط وممكن يقول عبارة ظاهرها ممكن تكون كفرا لكن نحن ما نحكم عليه بالكفر - 00:30:31

حتى نقيم عليه الحجة ويصر حتى نقيم عليه الحجة ويصر هنا انتهى ما في عذر خلاص يكفر وقد جاءت النصوص المتکاثرة الدالة

على ثبوت الاسلام بالشهادتين كقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فمن قال لا الله الا -

00:30:53

الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله. رواه البخاري ومسلم. فاذا من قال لا الله الا الله حكم بأسلامه ما لم ينقضها بناقض بين فعند ذلك يحكم بکفره ورده اذا انتفت الشروط اذا - 00:31:20

تواترت الشروط وانتفت الموارع. تواترت الشروط وانتفت الموارع والاسلام امر سهل يعني ليس امرا معقدا الدخول في الدين امر سهل وعندما نقول اصل الحكم بالاسلام مثلا لمن قال لا الله الا الله الاصل الحكم الا اذا اتي بناقض بين وكفر صريح - 00:31:38 فالاسلام يثبت بالشهادتين وبالصلة وبالتبغية للابوين وللدار يعني انت الان لو رأيت شخصا ما عندك عنه اي خلفية يصلى ماذا تحكم له الاسلام لو سمعت واحد نطق الشهادتين ما عندك عنه اي خلفية ماذا تحكم له - 00:32:04

بالاسلام لو رأيت ابنا لوالدين مسلمين ما عندك عنه اي خلفية ماذا تحكم له بالاسلام تابعة لوالديه لو رأيت شخصا في مجتمع مسلم الاصل انه واحد منهم وخلص يعني من صلى صلاتنا - 00:32:34

واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا خلاص هذا الاصل هذا الظاهر لو واحد قال طيب انا انا الان يعني اصلی الان انا ادخل مسجد اصلی ورا ناس ما اعرفهم يا اخي ما دام هو يصلی ما هو الاصل فيه - 00:33:00

الاسلام يا اخي انا اه اسمع ناس يقولوا لا الله الا الله بس والله ما ادري عن حقيقة هذه الكلمة يقول ما هو الاصل الاسلام انت ما عندك اي شيء مخالف ما عندك اي ناقض - 00:33:17

انت ما عندك شيء ناقل عن الاصل لابد ان تجري على الاصل ولابد ان تحكمه بسلامه وتعامله على هذا الاساس وتسلم عليه والى اخره حتى يثبت العكس هذا الكلام الذي نقوله قد يبدو بديهيا يعني لكن فيه من الفرق اللي تتنسب للدين - 00:33:33

تقول لا الاصل الكفر حتى يثبت الاسلام وفي منهم من ابتدع بدعة اخرى وقالوا الاصل التوقف انا ما انا اذا دخلت مسجد رأيت اماما يصلی اتوقف في امره ما احکم بسلامه ولا احکم بکفره - 00:33:55

وما اصلی وراه حتى يثبت لي انه مسلم واذا شفت واحد يقول الشهادتين سمعته اتوقف لا احکم بسلامه ولا احکم بکفره حتى يتبيّن لي هذا او هذا انا اذا شفت جزار يذبح ذبيحة في بلاد المسلمين - 00:34:21

ما اكل من ذبيحته حتى اتأكد انه مسلم هذه بدعة كبيرة ومن تأمل في مترتباتها وماذا يبني عليها سبني عليه قضايا خطيرة لا يجوز التوقف في اسلام المسلم. لا يجوز - 00:34:41

لابد تحكم بسلامه ثم بعد ذلك يأتي بکفر صراح بسب الله يسب الرسول سب الدين ينتقد الاحكام الشرعية انا ما يعجبني الربا التعذر ظلم قطع اليد وحشية خلاص اذا جاب کفر صراح اذا اتي بکفر صريح - 00:35:06

ذاك الوقت سنتخذ موقفا اخر لكن قبل هذا ماذا تحكم بسلامه هل نتوقف لا فضلا ان تحكم بکفره ونقول الاصل الناس الكفر حتى يثبتوا الاسلام ومثل هذا مثلنا يعني لو جاء واحد قال اصل في الاشياء النجاسة حتى تثبت الطهارة - 00:35:32

فاحصل انه هذا انا ما المسه لانه هذا الاصل انه نجس وهذا نجس وهذا حتى يثبت انه طاه نفسله وبعدين المس ايش هذا تعلو المجانيين فعل الموسوين طيب ذات الالفاظ المكفرة - 00:36:03

ايضا لابد من تعامل معها صحيح فقد يقول الكفر شخص يجهل انه کفر يجهل ما هو كل الناس عندهم علم يعني كل احكام كل العبارات ومؤداها ما هو كل الناس احيانا يعني يفكرون في معنى الكلام الذي يقولونه او ماذا يترتب عليه وماذا يؤدي اليه ماذا يعني - 00:36:21

حقيقة كثير ناس لا ليس عنده هذا جهل باللغة جهل سطحية في التفكير ولذلك لا يحكم هذه من القواعد ستائي معنا لا لا يحكم بالکفر من الالفاظ المحتملة يعني اذا واحد قال لفظا محتملا لا تحكم بکفره - 00:36:49

ضرروا مثال على ذلك قال رجل اشهد ان محمد رسول الله فقال له الاخر كذبت سئل الامام احمد رحمه الله عن رجل سمع مؤذنا يقول اشهد ان محمد رسول الله فقال كذبت - 00:37:18

هل يكفر ماذا قال احمد ماذا قال احمد متحتمل كذبت هذه لها احتمالان الاحتمال الاول انه يعتقد
بان هذا الشخص كاذب في شهادته والثاني - [00:37:41](#)

ان يعتقد ان محمد ليس رسول الله سمع شخصا سئل الامام احمد عن شخص سمع شخصا يقول اشهد ان محمد رسول الله. قال
كذبت هل يكفر قال لا يكفر لانه ليس المعنى الوحيد للعبارة - [00:38:20](#)

انه لا يعني ليس رسول الله ليس هذا معنى الوحيد لان هناك معنى اخر متحتمل وهو كذبت في ادعائك كذبت في شهادتك انت
في الحقيقة لست مقرأ ان محمد رسول الله - [00:38:43](#)

طبعا بعيد عن قضية انه هو فعلا عنده خبر انه هذا كاذب انه هذا منافق زنديق متسرع متھور يكفر كذبت يعني او في يكذب المسلم
اثم هذا قضية اخرى يعني - [00:39:03](#)

لكن الشاهد من كلام احمد رحمة الله قال لا يكفر لجواز ان يكون قصده تكذيب القائل فيما قال لا في اصل الكلمة لاحتمال ان يكون
قصده تكذيب القائل فيما قال لا في اصل الكلمة - [00:39:23](#)

فكأنه قال انت لا تشهد هذه الشهادة كقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله هذه شهادة حقيقة لا ولذلك الله
كذبهم قال في اخر الآية والله يشهد ان المنافقين لکاذبون - [00:39:43](#)

فشهادتهم شهادة كاذبة ثالثا من القواعد احكام الكفر والاسلام تبني على الظاهر فنحن لنا الظاهر والله يتولى السرائر فالمرء يحكم
عليه بالكفر او الايمان بناء على ظاهره. فان اظهر الكفر حكم عليها عليه بالكفر - [00:40:08](#)

وان اظهر الايمان حكم عليه بالايمان فالاحكام مبنها على الظاهر ولا يجوز الحكم على النوايا لانه لا نعلمها انا لا اعلم ماذا في قلبي انا
شققت عن قلبه ما يعلم ما في القلوب الاعلام الغيوب - [00:40:30](#)

فلا يجوز الحكم على النوايا والتکفير والتفسيق بالظنون بلا دليل ظاهر لا يجوز وقد ثبت في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك - [00:40:49](#)

المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفر الله في ذمته خلاص هذا دخل في حماية الشرع خلاص هذا الان في جوار الله في ذمة
الله ما تعتدوا عليه - [00:41:09](#)

لا تغفر الله في ذمته هذا ظاهره الاسلام الاعتداء الان عليه في دمه او ماله هذا انت تغفر ذمة الله. الله اعطاه حرمة امتى تنتهكها؟ الله
اعطاه حرمة انت تنتهكها - [00:41:28](#)

فلا تغفر الله في ذمته قال الحافظ بن حجر رحمة الله امور طبعا تلاحظ الان الاشياء. من صلى صلاتنا هذا شيء ظاهر ولا لا واستقبل
قبلتنا شيء ظاهر ولا لا - [00:41:50](#)

واكل ذبيحتنا شيء ظاهر ولا لا؟ هذه ما هي اشياء خفية هذا اشياء ظاهرة بنى عليها حكما قال فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة
رسوله فواضح ان بناء الاحكام في الشرع بناء على - [00:42:03](#)

الظاهر صلى صلاتنا قبلة اكلوا ذبيحتنا فيها ظاهرة حكمنا بناء عليها. الشرع حكم بناء عليها فلا يجوز ان تغفرو الله في ذمته
وتنتهك الحرمة التي اعطاه الله لهذا الانسان - [00:42:19](#)

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله امور الناس محمولة على الظاهر. فمن اظهر شعار الدين اجريت عليه احكام اهله ما لم يظهر منه
خلاف ذلك ففتح الباب وقال الشافعي وانما كلف العباد الحكم على الظاهر من القول والفعل - [00:42:41](#)

وتولى الله الثواب على السرائر دون خلقه شوف الان نحن ما ندرى ترى انت يعني آآ مثلا الصلاة هو هو بىصلني بجانبك انت تعرف هل
له عشرها خمسها سدسها سبعها ثلثها نصفها هو بجانبك - [00:43:02](#)

ما تستطيع من الذي يعلم الله عز وجل ما الذي يعلم حقيقة الخشوع في قلبه من الذي يعلم حضور ذهنه وشروع ذهنه من الذي يعلم
الاخلاص الذي عنده من الذي يعلم خشيته لله في صلاته - [00:43:28](#)

من الذي يعلم الان ماذا يعتمد في نفسه من معاني الآيات والاذكار التي يقرأها هذا امر الله ولذلك شف الثواب الان ما لنا احنا ما لنا

فيه دخل ابدا حكم الله هذا له - 00:43:47

ثلث الصلاة هذا له النصف هذا صلاته كاملة هذا ما له شيء هذا فمن دخل هذا المدخل خلاص هذا معناها انه يعتدي على حقوق الله اعتزلي عن حقوق الله لذلك هذه عبارة والله لا يغفر الله لك خطيرة - 00:44:03

لانه من الذي يغفر والذي لا؟ من هو حق المغفرة عند من عند الله قال الشافعي رحمة الله واحكام الله ورسوله تدل على ان ليس لحاد ان يحكم على احد الا بظاهر - 00:44:28

والظاهر ما اقر به او قامت به ببينة تثبت او تثبت عليه هذا في كتاب الامة نأتي الى حديث اسامة بن زيد هذا حديث عظيم في هذا الباب قال اسامة رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرق - 00:44:44

فاصبحنا القوم فهزمناهم ولحقتانا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا الله الا الله فكف الانصاري الانصاري الكلمة هذى احدثت عنده امتناع امتناع سمع كلمة التوحيد التي يحكم للرجل بها بالاسلام - 00:45:07

فطعنته برمحي حتى قتلتة فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلتة بعدما قال لا الله الا الله فكيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة - 00:45:42

فكيف تصنع بلا الله اذا اتيك يوم القيمة قلت كان متعدوا يعني قال خوفا من السلاح قال افلأ شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا قالها متعدوا ام لا - 00:46:02

فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم رواه البخاري ومسلم طبعا هذا التمني ما معناه معناه ان اسامة من شدة الشعور بالذنب والاثم تمنى ان يكون اسلامه تأخر - 00:46:25

بعد الحادثة لان الاسلام يجب ما قبله قال الحافظ بن حجر رحمة الله اظهار الايمان يحصل من القتل وكلهم اجمعوا على ان احكام الدنيا على الظاهر والله يتولى السرائر فتح الباري - 00:46:47

لان لما يسلم كافر مهما بلغ في الاجرام ما يجوز لواحد يقول انت الان بعد كل الجرائم تجي تقول شهادتين ما في ناس ما ما في يعني ما في قواعد او حدود توافقهم - 00:47:12

يشتغلون بالعواطف انفعاليون جهل هو ممكن يقتله قلت بعد ما قتلت من المسلمين بعدين انت تعلن الشهادتين طيب هل معنى ذلك انه لو جاء مثلا من هؤلاء الاعداء ونطق بالشهادتين - 00:47:33

انه خلاص يعني نتركه تماما؟ لا كيف الحذر من الحذر. مثلا الان هذا ممكن يكون منافق. ممكن. يعني ممكن يكون جاء وقالها فعلا ليعصم دمه ويستفيد من العصمة والحرمة ممكن - 00:47:59

هذا لا يعني ان الواحد لا لا يحذر ولا يتبيّن يعني مستقبل في قضية في قضية يعني توجه هذا الانسان وبعبارة اخرى ان لا يراقب ظاهره لا نراقب ظاهره فاذا بدر منه شيء ينتقد موقفا اخر - 00:48:24

فاذا هذا لا يعني ان الواحد خلاص يعني يمكن يجي واحد كذا يظهر بعدين يطعن المسلمين من الخلف لا هذا نحن الان نكف عنه نعم ولكن اه اذا بدت يعني في اشياء - 00:48:54

تجعل الحذر مطلوبا لكن في فرق بين انك ترفض ظاهره تقتلها ان تقتلها بان تحذر مما يمكن ان يكون مخبا او انه هذا الرجل ظاهر او يدعى فانت لا تقول انت متظاهر ولا تقل انت مدعى ولا تقل انت كذاب - 00:49:12

بل تجري الظاهر عليه وتعصم دمه وما تعتدي عليه. ولكن هذا لا يعني الا نراقب ظاهره لانه قد يفعل شيئا او يكون له مآرب اخرى فلما يظهر شيء اخر نأخذ به - 00:49:30

ولذلك قال عمر رضي الله عنه وعمر لبيب فطن حذر لا بالخب ولا يخدعه الخبر. يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع - 00:49:50

وانما نأخذكم الان يعني بعد انقطاع الوحي بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امنا وقربناه ومن اظهر وليس علينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا - 00:50:09

لم نأمهن ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة رواه البخاري فالواحد اعماله الظاهرة سيئة لو جا قال له يا جماعة والله انا نيتني طيبة. اقول نحن لا ننتظار نحاسبك على ما ظهر منك - [00:50:33](#)

يعني في المقابل لو واحد يقول انا نيتني وانا نيتني سليمة واعماله سيئة مادا نقول نعمالك عالظاهر نيتك حتى ما لنا في نيته نحن لنا في الظاهر وبناء عليه من اظهر الكفر عاملناه به ومن اظهر الايمان عاملناه به - [00:50:51](#) والنبي عليه الصلاة والسلام ما التفت الى تعلييل اسامة ما التفت الى تعلييل اسامة. اسامة قال انما قالها متعوزا. انما قال خشية السيف ما ما ما التفت عليه الصلاة والسلام الى هذا الكلام ابدا - [00:51:12](#)

ورد عليه وانكر وفي رواية اني لم امر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم رواه البخاري ومسلم واصلا هل نملك نحن؟ يعني حتى لو شقينا حنطعل بنتيجه هذا امر لا يظهر - [00:51:32](#)

هيطلع لك قلب هذا العضو الصنوبرى كقبضة اليد وضخة الدم مادا ستخرج؟ ما في وهذا مقتضى العدل والله عز وجل يعلم خائنة الاعين ومن تخفي الصدور والعبرة بما في الظاهر من اللسان وعمل الجوارح - [00:51:53](#) والسرائر والنوايا عند الله حتى المنافقين النبي عليه الصلاة والسلام حكم عليهم بظواهرهم وقال شيخ الاسلام رحمه الله عن المنافقين فكان حكمه صلى الله عليه وسلم في دمائهم واموالهم حكمي في دماء غيرهم - [00:52:17](#)

لا يستحل منها شيئا الا بامر ظاهر انتهى وقال الشاطبي ان اصل الحكم بالظاهر مقطوع به في الاحكام خصوصا وبالنسبة الى الاعتقاد في الغير عموما فان سيد البشر مع اعلامه بالوحى يجري الامر على ظواهرها في المنافقين وغيرهم. وان علم بواطنهم وان علم بواطن احوالهم - [00:52:38](#)

المواقفات اذا هو الله عز وجل اوحى اليه ببعض اسماء المنافقين. اوحى اليه. هذا الخبر ما فيه شك ومع ذلك ما اخذهم قتلهم قالوا الله اوحى الي ان انتم فلان وفلان انكم من المنافقين. هاتوهם اقطعوا - [00:53:04](#) انه انتم يعني زنادقة تظهرون الاسلام تفطرتون على الكفر ما ما فعلوا ذلك ليه كله نصرا لقاعدة وبيانا لمبدأ اجراء الاحكام على الظواهر رباعا لا يكفر احد من اهل القبلة بكل ذنب وقع فيه ما لم يستحله - [00:53:24](#) اذا الذنوب لا يكفر بها الذنوب المعاصي السرقة الزنا القتل الرشوة الى اخره اذا هذى من الاصول المجمع عليها عند اهل السنة انهم لا يكفرون احدا من اهل القبلة بمجرد ذنب - [00:53:51](#) او معصية ارتكبها ما لم يستحلها طيب ما المقصود بالذنوب هنا ها سب الله ذنب اهانة المصحف ذنب اه تجود للصنم اي ذنب لما يقولون اهل القبلة لا يكفرون بالذنب - [00:54:12](#)

لما لما يقولون اهل القبلة قالوا لا يكفرون بالذنب ما المقصود بالذنب ها الكبائر و الصغائر وليس ماذا وليس الكفر طيب هذه القاعدة بمشيئة الله تعالى سنأتي على شرحها مع القواعد الاخرى المتعلقة بالموضوع في الدرس القادم وصلى الله وسلم على - [00:54:37](#)

نبينا محمد - [00:55:11](#)